

الندوة الدولية

ليبيا اليوم : المجتمع والسياسة والمجال

فانيسا أوبري

مؤسسات سياسية جادة وإصلاحات مناسبة للتغيرات في الاقتصاد والتعليم والمجتمع قد أدت في النهاية إلى صراع بين هيكل اجتماعي ديناميكي ونظام سياسي صلب، منع بدوره القوى الاجتماعية الجديدة - وخاصة الشباب العاطل عن العمل - من رؤية استجابة لمطالبهم الاجتماعية. وثانيًا [يرى] أنّ التدخل العربي والتركي والأوروبي غير المباشر قد أدى إلى تدويل الحرب الأهلية وحال دون إعادة بناء الجيش والشرطة ونتيجة لذلك، فقد أحيى

والوكالة في ليبيا أثناء الاحتلال وبعده (روتليدج، 2005). في عام 2000، أشرف على العمل الجماعي «ما وراء الاستعمار والقومية في المغرب العربي: التاريخ والثقافة والسياسات» (مطبعة بالغريف) إنه يبحث في مداخلته التي تحمل عنوان «ليبيا عند مفترق طرق: إزالة الغموض عن أزمة الانتقال»، في الافتراضات والأساطير حول أزمة الانتقال، ويقدم عدة مساحات للتفكير لتحليل أسباب انتفاضة 2011: فشل نظام القذافي في معالجة قضية الإصلاح السياسي، وإبعاد النخب، وتأثير التركيبة السكانية والتوسع الحضري ووسائل التواصل الاجتماعي العالمية؛ وأخيراً، نجاح قيادة متمردة تمكنت من الحصول على دعم دبلوماسي وعسكري من مختلف المنظمات الدولية. وقد أصبح هذا الصراع عسكرياً، إذ وجد كل فصيل حليفاً خارجياً يعزز بدوره وجهات نظر الفصائل المختلفة بعد عام 2014. ويدافع [أحميدة] عن فكرة أن «عدم قدرة نظام القذافي على إقامة

نظم معهد البحوث المغاربية المعاصرة ندوة دولية عنوانها «ليبيا اليوم : المجتمع والسياسة والمجال» وانعقدت يومي 12 و13 جويلية 2018 بالمكتبة الوطنية بتونس. وقد جمع هذا الحدث باحثين وطلبة من اختصاصات مختلفة جاؤوا من بلدان المغرب العربي وأوروبا للتفكير في (وضع) ليبيا اليوم.

التفكير في أزمة الانتقال

قدّم علي عبد اللطيف أحميدة (جامعة نيو انغلند) المحاضرة الافتتاحية وتهتم مجالات بحوثه بالنظرية السياسية والسياسة المقارنة وعلم الاجتماع التاريخي. وتركز بحوثه على النفوذ، والفعل و التصدي للاستعمار في شمال إفريقيا، وبصفة خاصة في ليبيا الحديثة. من بين أعماله العديدة، نورد كتابه «صنع ليبيا الحديثة: تشكيل الدولة والاستعمار والمقاومة» (مطبعة جامعة ولاية نيويورك، 1994) أو: الأصوات المنسية: السلطة





تقرير نشاط

وأوروبا، مؤكدة على إضفاء الطابع الخارجي لحدود الإتحاد الأوروبي. وقد جمعت مائدة مستديرة للباحثين الشباب المشتغلين على ليبيا خمسة طلبة من مختلف التخصصات (الجغرافيا السياسية، والجغرافيا، الخ...) وسمحت لهم بتقديم أبحاثهم ومناقشتها مع باحثين كبار. لقد افتتحت هذه الندوة الأولى لمعهد البحوث المغاربية المعاصرة ديناميكية حوار وتبادل بين باحثي ضفتي المتوسط. ويبدو البحث حول ليبيا مجزأ أكثر من أي وقت سابق، في سياق التغيير المنهجي وإعادة التشكيل الأكاديمي

للمظاهر التي يمكن تفسيرها على المدى الطويل، من مسألة الحدود إلى تدخّل القوى الأجنبية ومصالحها. وتثير الثانية التساؤل حول «تشرذم» المجتمع في ليبيا، وارتباطه (أو عدمه) بالوضع السائد في البلاد منذ 2011، ومواقف القبائل والأقليات في الصّراع. وساهمت الثالثة «فضاءات الدولة» في تغذية التفكير في التطورات السياسية في ليبيا منذ عام 2011، وتناولت قضايا الهوية الوطنية والتسلسل الهيكلي والنظام الفيدرالي. وأخيراً، تناولت الجلسة الأخيرة تأثير الأزمة الليبية على الهجرة واللجوء في المغرب العربي

[هذا التدخّل] جاذبية الاستبداد القديم من خلال ظهور الجنرال خليفة حفتر «كقائد» مؤثر في الشرق والجنوب.

مقاربة متعدّدة التخصصات لإعادة التفكير في ليبيا اليوم

تم تنظيم أربع جلسات للندوة : «ليبيا في القرن العشرين: وجهات نظر تاريخية»، و «مجتمع في حالة تحرك»، و «فضاءات الدولة»، وأخيراً «الحدود والهجرات». وقد سمحت الأولى بالعودة إلى تاريخ ليبيا المعاصر، من أجل فهم أفضل

الجلسة « المجتمع في حراك »



© معهد البحوث المغاربية المعاصرة و المكتبة الوطنية التونسية

تقرير نشاط

والتخصصي، ولكن أيضاً في منهجيّ يجمع كلّ هذه الأبعاد الوفيّ لمقاربتّه متعدّدة سياق الاضطرابات الجيوسياسية. ضرورة أكثر من أيّ وقت مضى. التخصّصات، يطمح إلى مواصلة فغالبا ما تتمّ تجزئة حقول المعرفة، وفي هذا السياق، فإنّ معهد علاقاته مع الجامعة الليبية من لذلك أصبحت الحاجة إلى حوار البحوث المغاربية المعاصرة، خلال لقاءات علميّة أخرى.

افتتاح المؤتمر، وسيلة سعايدية، مديرة المعهد البحوث المغاربية المعاصرة



© معهد البحوث المغاربية المعاصرة و المكتبة الوطنية التونسية

افتتاح المؤتمر، نبيل نطاح، رئيس جامعة طرابلس



© معهد البحوث المغاربية المعاصرة و المكتبة الوطنية التونسية